

ملك الأردن يأتي إلى واشنطن لمزيد من الإذلال

(مترجم)

الخبر:

ترامب متمسك بخطته في غزة في اجتماعه مع العاهل الأردني الملك عبد الله. (سي إن إن)

التعليق:

في عرض صارخ آخر للخطر الاستعمارية، أدلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتصريح مروع بينما كان جالسا بجانب ملك الأردن عبد الله الثاني، وأعلن قائلا: "سنحصل على غزة. لن نضطر للشراء. لا يوجد شيء للشراء. سوف نمتلك غزة".

لقد كشفت هذه الكلمات عن العقلية الاستعمارية التي تنتظر إلى البلاد الإسلامية على أنها مجرد سلع. إن خطة ترامب الفجائية لطرد أهل غزة التي عانت من القصف والحصار والإبادة الجماعية التي لا هوادة فيها على يد كيان يهود المدعوم بالكامل من أمريكا، هي اعتراف تقشعر له الأبدان بطموحاته الاستعمارية. لقد سافر ملك الأردن إلى واشنطن، فقط ليتعرض للإذلال العلني على يد ترامب. وبخطرة مميزة، فرض ترامب إرادته عليه، وأثبت مرة أخرى أن حكام المسلمين هم مجرد أدوات لتنفيذ مصالح الغرب، وأنهم يرتعدون خوفا من العواقب إذا تجرأوا على تحديه، تماما كما وصفهم الله سبحانه وتعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.

في السابق، قال ترامب: "نحن نفعل الكثير من أجلهم، وسيفعلون ذلك". لقد أكدت كلماته على خضوع الأردن ومصر، واختزلتهما إلى مجرد بيادق في خدمة استراتيجية أمريكا وكيان يهود. ومن خلال إجبار هذه الدول على الامتثال، عزز ترامب العقلية الاستعمارية الراسخة بعمق والتي لا تزال تحدد علاقة أمريكا بالبلاد الإسلامية.

لم يبد عبد الله أية مقاومة لمطالب ترامب. وبدلا من ذلك، تردد، ووضع المسؤولية على السعودية ومصر، وأثبت مرة أخرى أن هؤلاء القادة المزعومين يفتقرون إلى الشرف والحس والإرادة.

لقد هزت الحرب على غزة العروش الهشة لهؤلاء الحكام الفاسدين، ولم تترك لهم صراحة ترامب مكانا يختبئون فيه ولا ورقة توت تستر سواتهم. لقد حان الوقت لرفض هذا الإذلال ومن يفرضه على أمتنا النبيلة. يجب على الأمة أن تنهض وترفض هذه الدمى الاستعمارية وتعمل من أجل إقامة الخلافة؛ النظام الوحيد القادر حقا على حماية البلاد الإسلامية من الاحتلال والإخضاع والإذلال.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

هيثم بن ثبيت

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في أمريكا